

كيف تكون مفتاحا للخير الشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن العباد

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له - [00:00:01](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد معالي مدير الجامعة الاسلامية ايها المشايخ الافاضل اصحاب السعادة اصحاب الفضيلة ايها الجمع الكريم - [00:00:21](#)
السلام عليكم جميعا ورحمة الله وبركاته واسأل الله عز وجل باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يكتب لنا جميعا في لقاءنا هذا واوقات كلها كل خير يحبه ويرضاه جل وعلا وان يفتح لنا من ابواب بره وموائد فضله وجزيل منه وواسع عطائه فوقنا ما نؤمل واعظم - [00:00:52](#)

مما نرجو والعطية على قدر المعطي وهو جل وعلا واسع الفضل عظيم المن جزيل العطاء. عطاؤه كلام ومنع كلام فنسأله جل وعلا ان يوسع علينا من فضله وان يكرمنا بجزيل منه ووافر عطاءه سبحانه وتعالى - [00:01:24](#)

ايها الاخوة الكرام موضوع هذه المحاضرة موضوع شيق وموضوع نافع لنا جميعا وحديثي ايها الاخوة عن هذا الموضوع وان كنت من اكثركم تقصيرا الا انه باب مذاكرة وتذكير لنفسي المقصرة ولاخواني جميعا - [00:01:45](#)

في هذا الموضوع الذي تمس حاجتنا جميعا الى المذاكرة فيه والوقوف عند بعض مضامينه واسأل الله عز وجل ان يلهمني فيما اقول الصواب والا يكلني الى نفسي فعلي قليل وفهمني قاصر. واسأله جل وعلا ان يجعل ما اقوله ونسمعه حجة لنا لا علينا - [00:02:23](#)
انه تبارك وتعالى سميع مجيب ايها الاخوة الاكارم روى ابن ماجه في سننه وابن ابي عاصم في السنة وغيرهما من حديث انس ابن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:02:56](#)

ان من الناس ناسا مفاتيح للخير مغاليق للشر وان من الناس ناسا مفاتيح للشر مغاليق للخير فطوبى لمن جعل الله مفتاح الخير على يديه وويل لمن جعل الله مفتاح الشر على يديه - [00:03:23](#)

وهذا الحديث العظيم له نظائر كثيرة في سنة النبي صلى الله عليه وسلم تؤكد على معناه وتقرر مدلوله ومضمونه منها على سبيل المثال ما خرجه الترمذي رحمه الله في سننه عن ابي هريرة رضي الله عنه - [00:03:52](#)

قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على نفر جلوس فقال الا انبئكم بخيركم من شركم. فسكت القوم فاعادها النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثا. فقالوا بلى يا رسول الله. اخبرنا بخيرنا - [00:04:17](#)

من شرنا. فقال صلى الله عليه وسلم خيركم من يرجى خيره ويؤمن شره وشركم من لا يرجى خيره ولا يؤمن شره ونظير ايضا هذا الحديث حديث ابي موسى الاشعري. في الصحيحين وغيرهما. عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:04:44](#)

مثل الجليس الصالح ومثل الجليس السوء هو حديث مشهور يأتي ذكره في موضعه من هذه المحاضرة معاشر الاخوة الكرام ان كل مسلم حريص على سعادة نفسه وفلاحها وفوزها في الدنيا والاخرة - [00:05:14](#)

عندما يسمع هذا الحديث العظيم اعني حديث انس وكذلك اشباهه من الاحاديث الدالة على لا شك ان قلبه يتحرك شوقا وطمعا وتهتز نفسه رغبة في ان يكون من مفاتيح الخير. والا يكون مفتاحا للشر - [00:05:44](#)

لا شك ان هذا مطلب لدى كل مسلم. ما من مسلم الا ويحب لنفسه ان يكون مفتاحا للخير والا يكون مفتاحا للشر. يحب لنفسه ان يكون من اهل قوبا لا ان يكون من اهل الويل وهو العقاب الشديد. والنكال الاليم الذي اعده الله تبارك وتعالى لمفاتيح الشر -

طريق الخير والنفس ايها الاخوة عندما تتوق لهذا الامر وتطمع فيه لابد من مجاهدتها لتحقيق اسبابه والاتيان بمقاصده وغاياته. حتى يكون العبد مفتاحا للخير مغلاقا للشر. فعلا وواقعا وعملا وتطبيقا - [00:06:37](#)

ولا يكفي في ذلك مجرد التمني او مجرد التحلي بل لابد من فهم لحقيقة الامر امن به على التمام والكمال مع طلب اه العون في ذلك واللجوء الكامل في تحقيق ذلك الى الله - [00:07:08](#)

سبحانه وتعالى ثم ايها الاخوة تأتي الى الشروع في المقصود الا وهو كيف تكون مفتاحا خيرا الحديث عن هذا السؤال الكبير العظيم المهم الذي نحتاج اليه جميعا يكون في نقاط عديدة - [00:07:28](#)

لعلها تجمع اطرافه او مهماته وربما لدى بعض الامور لكن ما ساشير اليه من نقاط عديدة في هذا الباب هي ابرز ما يكون في بهذا الموضوع العظيم الا وهو كيف تكون مفتاحا للخير - [00:07:56](#)

وسارغها في نقاط مرتبة واحدة تلو الاخرى الاولى ايها الاخوة ان نعلم وكلنا نعلم ذلك ان الفتح هو الله سبحانه وتعالى وهو جل وعلما خير الفاتحين والفتح اسم من اسمائه جل وعلما. ويجب على كل مسلم امن بالله عز وجل - [00:08:20](#)

وامن باسمائه الحسنى. ومنها اسمه تبارك وتعالى الفتح ان يحسن التقرب الى الله تبارك وتعالى والتعبد له باسمائه. عملا بقوله ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها ودعاؤه تبارك وتعالى باسمائه الذي امرنا به يتناول دعاء العبادة ودعاء المسألة - [00:08:51](#)

يتناول دعاء العبادة بفهم الاسم ومعرفة مضمونه واثبات الصفة التي دل عليها الاسم ومن ثم تحقيق التعبد والتقرب الى الله تبارك وتعالى بما يوجبه ويقتضيه الايمان بالاسم واسم الله تبارك وتعالى الفتح هذا الاسم العظيم قد ورد في القرآن في موضعين. الاول -

[00:09:20](#)

قول الله سبحانه وتعالى في ذكر دعاء شعيب عليه السلام ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق انت خير الفاتحين والموضع الثاني في قوله تبارك وتعالى قل يجمع بيننا ربنا بالحق ثم يفتح بين - [00:09:51](#)

قل يجمع بيننا ربنا ثم يفتح بيننا بالحق وهو خير الفاتحين واسمه جل وعلما الفتح يدل على ثبوت صفة الفتح له جل وعلما. وهذه الصفة العظيمة تتناول معان ذكرها اهل العلم هي مدلول هذا الاسم - [00:10:11](#)

الا وهي تبارك وتعالى فتحه بين عباده بشرعه وفتحته جل وعلما بين عباده بجزائه وفتحته تبارك وتعالى بين عباده باحكامه القدريّة. قال تعالى ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده. وهو العزيز الحكيم - [00:10:36](#)

فهو تبارك وتعالى الفتح. ولهذا الخطوة الاولى في هذا الباب ان يلجأ من اراد لنفسه ان يكون مفتاحا للخير الى الفتح سبحانه. والى خير الفاتحين جل وعلما. متوسلا اليه متذللا بين يديه - [00:11:04](#)

طامعا في نواله جل وعلما صادقا معه سبحانه والله عز وجل لا يخيب عبدا ناداه ولا يرد مؤمنا امل فيما عنده ورجاه جل وعلما. فهذه الخطوة الاولى الفتح كله من - [00:11:24](#)

الله جل وعلما فتحه عليك بالعلم النافع فتحه عليك بالعمل الصالح فتحه عليك بالاخلاق ناضلة كما قال بعض السلف قال ان هذه الاخلاق وهائب وان الله تبارك وتعالى اذا احب عبده وهبه منها - [00:11:44](#)

والله عز وجل قسم بين العباد الاخلاق والارزاق والاعمال والاعمار وكل شيء. منه جل وعلما ولهذا يكون الامر الاول في هذا الباب اللجوء الكامل الى الله عز وجل. لا يمكن ان - [00:12:04](#)

علما او تكسب فهما او تحقق خلقا او تقوم بعبادة او غير ذلك من الامور الا اذا فتح الله عليه وكم هو جميل هنا كلمة قالها مطرف بن عبدالله بن السفير من علماء التابعين رحمه الله تعالى - [00:12:23](#)

قال كلمة عجيبة. قال لو اخرج قلبي وجعل في يساري لو اخرج قلبي وجعل في يساري. وجيء بالخيرات كلها وجعلت في يميني لم استطع ان اجعل شيئا من هذه الخيرات في قلبي الا ان يكون الله الذي يضعه. الا ان يكون الله الذي يضع - [00:12:44](#)

فالامر بيد الله تبارك وتعالى من قبل ومن بعد. ولهذا احيانا يسمع الانسان مواعظ واشياء نافعة جدا له في دينه دنياك ويسمع من

ابواب الخير وابواب البر وابواب الفلاح ولكن نفسه تجنح وتجمع ويقل منه العمل والعطاء - [00:13:08](#)

والتوفيق بيد الله لا حول ولا قوة الا به جل وعلا. النقطة الثانية ايها الاخوة ان نعلم ان اعظم مفاتيح الخير واجلها على الاطلاق توحيد الله جل وعلا. واخلاص الدين له سبحانه وتعالى - [00:13:28](#)

والتوحيد هو مفتاح كل خير. وهو مفتاح الجنة. وقد جاء في حديث رواه الامام احمد رحمه الله في مسنده عن معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مفتاح الجنة لا اله الا الله - [00:13:51](#)

وهذا الحديث في مسنده مقال لكن معناه حق صحيح لا ريب فيه. وله شواهد كثيرة ودلائل عديدة في سنة النبي صلى الله عليه وسلم لا اطيل بذكرها لكن من اوضحها ما خرجه البخاري ومسلم من حديث عمر ابن الخطاب - [00:14:11](#)

رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد يتوضأ فيبلغ الوضوء او فيسبغ الوضوء ثم يقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله الا فتحت له ابواب الجنة الثمانية يدخل من ايها شاء - [00:14:34](#)

فالتوحيد مفتاح الجنة. ومن لم يأتي بهذا المفتاح الذي هو التوحيد لا يدخل الجنة. ولهذا قال الله سبحانه وتعالى عن الكفار لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط - [00:14:56](#)

الجنة لا يمكن دخولها الا بالتوحيد. وقد قال عليه الصلاة والسلام لا يدخل الجنة الا نفس مؤمنة ولا اله الا الله هي كلمة التوحيد. وهي مفتاح الجنة كما تقدم. لكن هذا المفتاح لا يتحقق عمله - [00:15:15](#)

ولا يتحقق دخول العبد الجنة به الا اذا حقق شروط هذه الكلمة. ولهذا ذكر الامام بخاري رحمه الله تعالى في كتابه الصحيح عن وهب ابن منبه وهو من علماء التابعين انه سئل قيل له - [00:15:37](#)

اليس لا اله الا الله مفتاح الجنة؟ قال بلى. ولكن ما من مفتاح الا وله اسنان. فان جت بمفتاح له اسنان فتح لك والا لم يفتح. مشيرا بذلك الى شروط لا اله الا الله التي لا ينتفع بلا اله الا - [00:15:57](#)

الله الا اذا حققت واوتي بها كما جاءت في كتاب الله عز وجل وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وهي شروط سبعة ذكرها اهل العلم وبسطوا ادلتها في كتب التوحيد لا اطيل بشرحها لكنها العلم - [00:16:17](#)

بمعناها نفيا واثباتا المنافي للجهل واليقين المنافي للشك والري والصدق المنافي للكذب والاخلاص المنافي للشرك والرياء والمحبة المنافية للبغض والكره والانقياد المنافي للترك والقبول المنافي للرد. علم يقين يقين واخلاص وصدقك مع محبة - [00:16:37](#)

والقبول لها. والشيخ العلامة حافظ حكيم رحمه الله في منظومته المستطابة سلم الوصول هذه الابيات في جمع هذه الشروط في ابيات جميلة وشرحها شرحا وافيا قال رحمه الله وبشروط سبعة قد قيدت - [00:17:07](#)

وفي نصوص الوحي حقا وردت فانه لا ينتفع قائلها بالنطق الا حيث يستكملها العلم واليقين والقبول والانقياد فادر ما اقول والصدق والاخلاص والمحبة وفقك الله لما احبه. فاذا هذه الكلمة العظيمة كلمة التوحيد التي هي مفتاح الجنة يجب على من اراد ان يكون مفتاحا للخير على نفسه - [00:17:27](#)

على الاخرين ان يحقق التوحيد لله. وان يحقق الاخلاص لله جل وعلا. وان يكون مبتغيا في اعماله وطاعاته وقرباته كلها وجه الله عز وجل. يتقرب الى الله بعبادته ويتقرب الى الله عز وجل بالاحسان الى الناس وطيب - [00:17:57](#)

معاملتي لهم انما نطمعكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا يعمل الاعمال ويأتي بها لا يريد بها نيل ثواب الله عز وجل وطلب موعوده العظيم الذي اعده تبارك وتعالى لعباده المخلصين - [00:18:17](#)

هذا الامر الثاني من الامور الثالث العلم النافع. الامر الثالث العلم النافع المستمد من كتاب الله عز وجل وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. فالعلم اساس لا بد منه ليكون العبد - [00:18:39](#)

مفتاحا للخير ومن لم يكن عنده علم نافع كيف يميز بين مفاتيح الخير ومفاتيح الشر؟ كيف بين الحق والباطل. كيف يميز بين السنة والبدعة؟ كيف يميز بين الهدى والضلال؟ كيف يتقي باطلا - [00:19:01](#)

هو لا علم له وقد قيل قديما كيف يتقي من لا يدري ما يتقي. ولهذا من اراد لنفسه ان يكون مفتاحا للخير بل يحرص على العلم النافع

وقد جاء في حديث - [00:19:21](#)

رواه البيهقي في سننه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من غدا يطلب علما يتعلمه فتح الله له به بابا الى الجنة. والحديث في سننه مقال لكن يغني عنه ما صح عن النبي - [00:19:37](#)

الله عليه وسلم من حديث ابي الدرداء وغيره انه عليه الصلاة والسلام قال من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة. وهو بمعنى الحديث السابق. من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا - [00:19:57](#)

جنة. فمن اراد لنفسه ان يكون مفتاحا للخير عليه ان يحرص على العلم النافع. ويعتني به عناية دقيقة وقد سمعنا فيما تلاه الشاب النبيل في القراءة التي في مقدمة هذه الكلمة قول الله عز وجل - [00:20:17](#)

من هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة. والبصيرة هي العلم النافع. فمن لم يكن عنده علم نافع كيف يميز بين بحق وباطل وهدى وضلال. افمن يمشي مكبا على وجهه اهدى؟ ام من يمشي سويا على صراط مستقيم - [00:20:37](#)

افمن يعلم ان ما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى انما يتذكر اولو الابواب. قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون فالعلم اساس عظيم واصل كبير في هذا الباب لابد ان يعتني به العبد - [00:20:57](#)

بذلك من مفاتيح الخير مغاليق الشر وعندما لا يكون العبد متحليا بالعلم ربما دخلت عليه امور كثيرة هي من الضلالات والبدع والاهواء وهو يحسب انه يحسن صنعه ولا اطيل في بيان ذلك لكن اروي فيه قصة مشهورة رواها الدارمي رحمه الله في سننه باسناد حسن -

[00:21:17](#)

وهي قصة النفر الذين اجتمعوا في المسجد وقام عليهم رجل يقول سبحوا مئة فيسبحون هللوا مئة فيهللون فوقف عليهم عبدالله بن مسعود رضي الله عنه وقال لقد تكتم اصحاب محمد علما او انكم مفتتحوا باب ضلالة. احدي امرين اما ان عندكم علم افضل من علم

الصحابة - [00:21:41](#)

او انكم قد افتتحتم باب ضلالة فماذا قالوا؟ قالوا والله يا ابا عبد الرحمن ما اردنا الا الخير قال وهل كل من اراد الخير ادركه اذا لا يدرك الخير الا من عرف الخير الا من عرف العلم الا من عرف الحق الا من عرف السنة ولعلي اختتم هنا هذا الامر - [00:22:09](#)

مما جاء عن عبد الله ابن مسعود نفسه رضي الله عنه قد رواه الامام احمد في مسنده قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم علم فواتح الخير وخواتمه وجوامعه. اذا اردت ان تكون مفتاحا للخير تعلم - [00:22:33](#)

الخير وجوامع الخير وخواتم الخير التي اشتمل عليها كلام امام الخير وقدوة الخلق محمد ابن عبد الله صلوات الله وسلامه عليه. الامر الرابع ايها الاخوة الكرام العناية بفرائض الاسلام واجبات الدين - [00:22:53](#)

والاجتهاد في القيام بها وتحققها. فان عنايتك بالفرائض واهتمامك بها ومحافظتك عليها يفتح لك من ابواب الخير وابواب البر ما لا يخطر لك ببال. ولا يدور لك بخياله فالعناية بالواجبات والفرائض والعناية بالصلاة بالصيام بالحج بالطاعات هذا من اعظم ما يكون

فتح - [00:23:15](#)

لك في ابواب الخير وان تكون ايضا مفتاحا للخير. والشواهد على ذلك والدلائل كثيرة. لكن اجتزء بذكر بعضها جاء في صحيح البخاري وتأملوا مليا في هذا الحديث العظيم جاء في صحيح البخاري من حديث ام سلمة ام المؤمنين ام سلمة رضي الله عنها -

[00:23:44](#)

زوج النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انها قالت استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فقال لا اله الا الله. وفي رواية قال سبحان الله ماذا انزل الله هذه الليلة من الفتن - [00:24:05](#)

ماذا فتح الله هذه الليلة من الخزان؟ لاحظ ايها الاخ الكريم فتن نزلت وابواب خزائن خير فتحت. قال ماذا انزل الله هذه الليلة من الفتن؟ وماذا فتح الله عز وجل من الخزان - [00:24:26](#)

من يوقظ صواحب الحجرات يصلين رب كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة الى ماذا ارسل عليه الصلاة والسلام من يوقظ صواحب الحجرات يصلين؟ فاذا كنت تريد لنفسك اتقاء الفتن وتريد لنفسك ابواب الخير - [00:24:47](#)

ودروب الخير ومفاتيح الخير فهي في الصلاة ولعلك هنا تستذكر ما كان يحافظ عليه النبي عليه الصلاة والسلام والحديث في صحيح مسلم من حديث ابي اسيف او ابي رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل المسجد قال اللهم افتح لي ابواب رحمتك - [00:25:09](#)

اذا دخل المسجد من اجل الصلاة يقول اللهم افتح لي ابواب رحمتك الصلاة باب رحمة الصلاة باب رحمة والمحافظة عليها مفتاح خير لك. مما تعلمه ومما لا تعلمه. فكيف يريد - [00:25:34](#)

نفسه من ينام عن الصلاة ومن يثقل رأسه رأسه عن الصلاة ان تفتتح له ابواب الخير. كان عليه الصلاة والسلام اذا دخل المسجد قال اللهم افتح لي ابواب رحمتك ثم اذا خرج من الصلاة قال اللهم اني اسألك من فضلك. وفي رواية اللهم افتح لي ابواب - [00:25:51](#) وفضلك فالصلاة فعلها الاقبال عليها فتح لابواب الرحمة وادائها تامة كاملة فتح لابواب الرزق ولهذا الاقبال على الصلاة شرع لنا ان نقول فيه اللهم افتح لي ابواب رحمتك. وعند انهاءنا للصلاة وادائها لها شرع لنا - [00:26:11](#)

نسأل الله عز وجل من فضله العظيم وفي في الباب احاديث كثيرة قد يطول الوقت بذكرها لكن اذكر حديثا وهو حديث عجيب عظيم في الباب. قد رواه الترمذي في مسنده وهو ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم. وتأمله ايها الاخ الكريم - [00:26:33](#) يقول النبي عليه الصلاة والسلام قال الله تبارك وتعالى يا ابن ادم اسمع ايها الاخ قال الله تعالى يا ابن ادم اركع لي اربع ركعات من اول النهار اكفك اخره. رب العالمين يقول ذلك جل - [00:26:56](#)

ابن ادم اركع لاربع ركعات. الله جل وعلا غني عن ركعاته. وغني عن سجوده. ولكن هذا باب خير وفتحه وخير لك يدعوك اليه رب العالمين. والحديث صحيح ثابت ابن ادم اركان اربع ركعات. من اول النهار اكفك اخره - [00:27:16](#)

يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى المراد بهذه الركعات الاربعة فريضة الفجر والنافلة التي قبلها ركعتين السنة الراتبة قبل الفجر وفريضة الفجر تركعهما في اول النهار كم يحرم ايها الاخ ايها الاخوة من ينام عن صلاة الفجر؟ عندما يقوم كما جاء في الحديث خبيث النفس كسلانا اغلقت ابواب الخير - [00:27:36](#)

ردت ابواب الرزق واول اليوم هو واول اليوم هو اساسه وزمام اليوم وهو متنزل الارزاق ومنتزل البركات يقول ابو ذر رحمه رضي الله عنه يقول اول يومك مثل جملك. ان امسكت اوله تبعد اخره. فمن لم يمسك اول اليوم - [00:28:05](#)

باداء الصلاة ماذا ينتظر في بقية يومه ولهذا من الاسس العظيمة في فتح ابواب الخير على نفسك وعلى الآخرين المحافظة على فرائض الاسلام واداء واجبات الدين ويأتي في مقدمة ذلك الصلاة. وانظر ايضا في فتح ابواب الخير لك في عبادة الصيام وغيرها - [00:28:29](#)

العبادات فيما جاء في احاديث النبي عليه الصلاة والسلام الواردة في هذا الباب ومن ذلكم الحديث العظيم الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان اول ليلة من رمضان فتحت ابواب الجنة - [00:28:49](#)

غلقت ابواب النار وصدفت الشياطين ونادى مناد يا باغي الخير اقبل ويا باغي الشر امسك العبادات والفرائض الاهتمام بها والمحافظة عليها هذا من اكبر العون لك لان تكون اول مفتاح خير على نفسك ومفتاح ايضا خير على الآخرين. ايضا الامر السادس من الامور - [00:29:05](#)

التي يكون بها العبد مفتاحا للخير مغلقا للشر مجاهدة النفس على البعد عن الاثام وتجنب موارد الحرام ومعصية الله تبارك وتعالى وايضا الحديث في هذا الجانب قد يطول لكن اكتفي بذكر حديث واحد عظيم في هذا الباب. رواه الامام احمد رحمه الله في مسنده - [00:29:33](#)

عن النواس ابن سمعان رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله ظرب مثلا صراطا مستقيما وعلى جنبتي الصراط ابواب وعلى الابواب سطور مرخان وفي اول الصراط مناد ينادي يا عباد الله ادخلوا الصراط ولا تؤولوا تؤولوا - [00:29:59](#) ومن جوف الصراط وفي لفظ ومن فوق الصراط مناد ينادي يا عبد الله لا تفتتح الباب فانك ان فتحتته تلج لا تفتتح الباب فانك ان فتحتته تلج ثم بين ذلك قال اما الصراط فهو الاسلام. واما السوران فحدود الله. واما الابواب التي عليها سطور مرخاد - [00:30:28](#)

فمحارم الله واما المنادي الذي ينادي من اول الصراط فكتاب الله. واما المنادي الذي ينادي من جوف الصراط او من فوق الصراط فواعظ الله في قلب كل مسلم وهذه من منة الله على كل مسلم ان جعل له في قلبه واعظا عندما تحدثه نفسه بفتح باب من ابواب الحرام او الدخول في - [00:30:55](#)

في شيء من منافذ الباطل تزجره عن ذلك يا عبد الله لا تفتح الباب فانك ان فتحتة تلج اذا من اراد لنفسه ان يكون مفتاحا للخير مغلاقا للشر فليعلم على ضوء هذا الحديث انه في طريق مستقيم - [00:31:17](#)
بصاحبه الى جنات النعيم وعلى جنبتي هذا الطريق المستقيم ابوابا كثيرة عن يمينه وعن يساره وهذه الابواب ليس فيها قوانين ولا مفاتيح وانما عليها ستائر. وهي ابواب تفضي الى الحرام. ومن المعلوم ايها الاخوة ان الباب الذي عليه الستارة - [00:31:36](#)
لا يكلف داخله وقتا ولا جهدا. يضربه يلامسه بكتفه ويدخل سريعا. بخلاف الباب الذي يحتاج الى ان تقف وان تخرج المفتاح وان تعالج يد الباب يأخذ منك وقتا. اما الباب الذي عليه الستارة فانه يدخله الانسان سريعا. فانت ماض في طريق مستقيم وعلى - [00:31:56](#)

ينبغي هذا الطريق ابواب كثيرة تدخل الانسان الى الحرام وليس عليها الا ستائر فيجب على الانسان اذا اراد ان يكون مفتاحا للخير ان يحذر غاية الحذر من ابواب الشر التي على يمينه وعلى شماله - [00:32:16](#)
اذا دخل فتح على نفسه اولاً باب الشر ثم فتحه على الآخرين. لان النفس اذا دخلت في الحرام وتوطدت فيه وتمكنت اكل منها الحرام لا تحب ان تكون وحدها فيه. فيتحول من فاعل للحرام الى داع للحرام - [00:32:34](#)
ومرغبا فيه وهذا شأن اهل الباطل ودعاة الضلال في كل وقت وحين في بادئ الامر وطأت اقدامهم الحرام وولجوا من ابوابه ثم اصبحوا دعاة له. وفي هذا المعنى يقول الخليفة الراشد عثمان بن عفان رضي الله عنه ودت الزانية لو - [00:32:52](#)
النساء جميعا من دخل الحرام وولج فيه لا يحب ان يكون وحيدا فيه. فتبدأ نفسه تنطلق من كونها فاعلة للحرام الى داعية للحرام ويكون بذلك والعياذ بالله مفتاحا للشر مغلاقا للخير. الامر السادس - [00:33:12](#)
الدعاء والدعاء معاشر الاخوة الكرام مفتاح كل خير وفي هذا المعنى يقول يقول احد السلف تأملت في جماع الخير فوجدت الخير ابوابا كثيرة الصلاة خير الصيام خير الحج خير ابواب الخير كثيرة ووجدت ان ذلك كله بيد الله - [00:33:32](#)
فايقنت ان الدعاء مفتاح كل خير. فايقنت ان الدعاء مفتاح كل خير. لا تستطيع ان تصلي الا اذا اعانك الله. لا ان تحج ان تصوم ان تتصدق ان تبر والديك. ان تقوم باعمال البر الا اذا اعانك الله. لولا الله ما اهتدينا ولا صمنا - [00:33:56](#)
ولا صلينا فلولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من احد ابدا ولكن الله يزكي من يشاء. قال ولكن الله حبيب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان اولئك هم الراشدون - [00:34:16](#)
فضلا من الله ونعمة. ولهذا اذا اردت لنفسك ان تكون مفتاحا للخير. ان تكون من اهل الفضل من اهل العلم من اهل النبل من اهل الامور الفاضلة العظيمة فاسأل الله عز وجل كل ذلك بيده. جل وعلا. ولهذا قال غير واحد من اهل - [00:34:36](#)
العلم الدعاء مفتاح كل خير فمن وفق لهذا المفتاح. وفق للخير ومن حرم هذا المفتاح حرم من خير فالدعاء واللجوء الى الله عز وجل والصدق معه والعناية باداب الدعاء وشروطه وضوابطه المتقررة في كتاب الله - [00:34:56](#)
والسنة نبيه صلوات الله وسلامه عليه هذا من اعظم ما يكون في بل هو اساس في هذا الباب لتكون مفتاح للخير وقد تقبل على الله عز وجل اقبالا صادقا ترجوه وتؤمنه وتطمع في نواله راجيا منه - [00:35:18](#)
ويستجيب الله دعاءك فتحي حياتك كلها. من مفاتيح الخير مغاليق الشر. والادعية في هذا الباب كثيرة وايضا لا اطيل بذكرها لكن اشير الى حديث كان نبينا عليه الصلاة والسلام يقول او دعاؤه او اشير الى دعاء - [00:35:38](#)
كان يقوله نبينا صلى الله عليه وسلم في كل مرة يخرج من بيته كان يقول اللهم اني اعوذ بك ان اضل او اذل او اظلم او اظلم او اجهل او يجهل علي - [00:35:58](#)
لاحظ هذا الدعاء العظيم وجماله وشدة الاحتياج اليه في كل مرة تخرج فيها من بيتك. اللهم اني اعوذ بك ان اضل او اذل او اظلم او اظلم او اجهل او يجهل علي

ازل او اظلم او اظلم او اجهل او يجهل علي. اذا اكرمك الله واستجاب لك هذه الدعوة صرت مفتاحا للخير مغلقا للشر. كان بعض

السلف - [00:36:12](#)

يقول في دعائه اللهم سلمني وسلم مني. ودعاء النبي صلى الله عليه وسلم اوسع منه واجمل اتم والعوام في نجد عندهم دعوة شبيهة بهذا المعنى اذكرها وربما كثير من الطلاب الحاضرين لم يفهموها وساترحمها لهم. بعض الاعوام يقولون اللهم لا تسلطنا ولا تسلط علينا

- [00:36:32](#)

اللهم لا تسلطنا ولا تسلط علينا هذه الدعوة جميلة من حيث معناها. وهي بمعنى دعوة النبي صلى الله عليه وسلم. اللهم لا تسلطنا اي على الناس بالشر والعدوان ونحو ذلك ايضا ولا تسلط الناس علينا بنحو هذا المعنى وهذا بمعنى دعوة النبي صلى الله عليه وسلم -

[00:36:57](#)

من اراد ان يكون لنفسه ان يكون مفتاحا للخير ان يلجأ الى الله جل وعلا وان يلح عليه سبحانه وتعالى الدعاء ان يكرمه بفتح ابواب

الخير له ومن الدعوات العظيمة ما كان يحافظ عليه نبينا عليه الصلاة والسلام كل يوم بعد صلاة الفجر - [00:37:17](#)

اللهم اني اسألك علما نافعا وعملا متقبلا ورزقا طيبا الامر السابع من الامور التي اه اه يكون بها المرء مفتاحا للخير تجنب موارد الفتن

والشبهات والحذر منها وهذا يحقق للعبد السلامة في نفسه وايضا السلامة من ان يكون مفتاح سر على الناس - [00:37:37](#)

وايضا لا اطيل هنا لكن اكتفي بذكر اثر واحد عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه وارضاه رواه غير واحد من اهل العلم منهم ابن

بطة العكبري في كتابه الابانة وغيره من اهل العلم. قال اه - [00:38:06](#)

ابن مسعود رضي الله عنه انها ستكون امور مشتبها. انها ستكون امور مشتبها. فعليكم بالتؤء فانك ان تكون تابعا في الخير خير

من ان تكون رأسا في الشر. فهنا من اراد لنفسه - [00:38:25](#)

ان يكون مفتاحا للخير مغلقا للشر لينتبه في الامور المشتبها وامور الفتن فلا يبرز لها ولا يتصدر ولا يندفع اندفاع الطائسين

المتهورين الذين يوقعون انفسهم في الهلكة ويوقعون غيرهم فيها - [00:38:45](#)

بل يتأنى ويتعظ. قال فعليكم بالتؤء. عليكم بالتؤء. فانك ان تكون مفتاحا للخير. فانك ان تكون في الخير خير من ان تكون رأسا

في الشر. ولهذا امور الفتن والامور المشتبها لا يندفع الشاب وراءه. بل يتأنى ويتروى ويتصل بالعلما - [00:39:05](#)

الكبار والائمة الاكابر يستشيرهم ويستترشد بارائهم. لا يندفع برأي رآه او هوى هواه او كلام من قيل له ودفع نحوه لانه اذا اندفع

اندفاعا بلا فؤدة ولا اناة ووط نفسه في الشر وايضا - [00:39:25](#)

صار مفتاح سر على الاخرين. ولهذا يجب على الانسان ان يتأنى وان يتعد وان يأخذ الامور بالهدوء والاناة وان يشاور اهل العلم وان

يكثر دعاء الله سبحانه وتعالى ان يجنبه الشر. لان يندفع وينساق ورأى الفتن والشبهات ويبرز - [00:39:45](#)

ويتصدر ثم يتورط بان يكون قد فتح شرا على نفسه وعلى الاخرين الامر الثامن من الامور التي يكون بها المرء مفتاحا للخير. واقف

هنا وقفة واقول من من فضل الله سبحانه وتعالى ان - [00:40:05](#)

الاخ المقدم ومعالي المدير عندما دعوني الى هذه المحاضرة لم يحددوا وقتا ولهذا ارجو ان تصبروا علي لان الموضوع واسع وانا

احاول قدر الاستطاعة ان اطيل فاذا اطلت واطالة مملة اذا دعاني معالي المدير للتوقف فانا رهن اه الاشارة. الامر الثامن - [00:40:26](#)

الرفق الامر الثاني الثامن الرفق في الامور والتعامل مع الناس بمكارم الاخلاق فان هذا من اعظم الروافد لان تكون مفتاحا للخير. وثق

ايها الاخ الموفق ان صاحب الخلق الغليظ والمعاملة السيئة لا يمكن ان يفتح بها قلوب الناس. لا يمكن ان يفتح قلوب الناس باغلاظ

باخلاق فظة. ومعاملة غليظة - [00:40:53](#)

وقد قال الله سبحانه وتعالى لنبيه سيد ولد ادم قال فيما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القوم لانفضوا من حولك النفوس

تنفر من الغليظ من الشديد من العنيد من سيء الاخلاق حتى ولو كان الذي يقول لهم خيرا فان رعونة اخلاقه - [00:41:23](#)

وسوء معاملته وفضاظة اسلوبه تنفر الناس منه. ولهذا يحتاج الانسان ليكون مفتاحا للخير ان يتعامل مع الناس المعاملة الرفيعة وان

يكلهمم بالكلام الطيب الهادي الكلام الذي فيه التواضع ليس فيه التعالي وليس فيه - [00:41:43](#)

تركوا على الناس وليس فيه التناول عليهم. ولو اخذت اضرب الامثلة على ذلك من سنة النبي صلى الله عليه وسلم قال بنا الوقت لكن اضرب مثالا واحدا عجيبا ومدهشا عندما دخل نبينا عليه الصلاة والسلام مكة فاتحا - [00:42:03](#)

عندما دخل مكة فاتحا دخل فاتحا في البلد الذي اوزي فيه اشد الاذى لما دخل مكة فاتحا ذهب ابو بكر الصديق رضي الله عنه واتى بوالده ووالده لم يكن قد اسلم بعد - [00:42:21](#)

اتى به الى النريد عليه الصلاة والسلام ممسكا بيده. وكان شعر لحيته ورأسه وحواجه ابيض كأنه تغامة. رجل كبير في السن ببيض شعره ابيض فجاء به ابو بكر الى النبي عليه الصلاة والسلام. فماذا قال؟ عليه الصلاة والسلام. قال يا ابا بكر لماذا - [00:42:38](#)

سألت هذا الشيخ يأتينا الا اخبرتني انا الذي اتيه لماذا جعلت هذا الشيخ يأتينا؟ الا اخبرتني انا الذي اتى هذا الخلق الرفيع العظيم. من رجل دخل فاتحا في بلد اوزي فيه اشد الاذى ماذا يصنع في القلوب - [00:42:58](#)

ثم قال عليه الصلاة والسلام ثم وضع عليه الصلاة والسلام يده على صدره وقال تشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله قال اشهد ان لا اله الا الله - [00:43:16](#)

وانك رسول الله وقال عليه الصلاة والسلام لمعاذ بن جبل وضع يده على كتفه وهو شاب صغير من شبان الصحابة يا معاذ اني احبك فلا تدعن دبر كل صلاة ان تقول اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. فرق بين يا معاذ ويضع يده على كتفه بهدوء - [00:43:26](#)

وبلطف وبحنان يا معاذ اني احبك فلا تدعن بين دبر كل صلاة ان تقول كذا وكذا فرق بين هذا وبين من يخاطب الصغير يا ولد او يا جاهل او يا كذا بعبارات غليظة لماذا لا تفعل كذا؟ النفس تغلق. ولهذا من اراد - [00:43:48](#)

لنفسه ان يكون مفتاحا للخير فليتحلى بمكارم الاخلاق ونبيلها وقد قال عليه الصلاة والسلام انما بعثت لاتمم الاخلاق. الامر التاسع لا يتحقق للعبد ان يكون اه متمما للفتح على الناس بالخير الا اذا كان هو معتنيا بالخير فاعلا له سباقا اليه. وانظروا الى قول - [00:44:06](#)

عليه السلام عندما قال لقومه ما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه. ولهذا من يدعو الناس الى الخير ينبغي ان يكون سباقا للخير قال تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا. فلا يكفي ان يكون الانسان داعية - [00:44:33](#)

بلسان حاله مفرطا ومضيعا لا يكفي ان يكون الانسان داعية بلسان مقاله وان يكون مفرطا ضيعا بواقع حاله. بل ينبغي ان يكون ان تكون افعاله قدوة. وهنا تبلغ المسألة خطورتها - [00:44:55](#)

ما يكون الانسان الذي يدعو الناس الى الخير اعماله تدعو الناس الى الشر وهنا اقرأ لكم كلاما ابن القيم رحمه الله في سطور اربعة فقط يقول رحمه الله علماء السوء - [00:45:15](#)

على باب الجنة علماء السوء جلسوا على باب الجنة يدعون اليها يدعون اليها باقوالهم ويدعونهم الى بافعالهم يدعون اليها باقوالهم ويدعون الى النار بافعالهم فكلما قالت اقوالهم للناس هلموا قالت افعالهم - [00:45:33](#)

لا تسمعوا منهم فلو كان ما دعوا اليه حقا كانوا اول المستجيبين له. فهم في الصورة ادلاء يعني هؤلاء العلماء علماء وفي الصورة ادلاء يعني يدلون الناس الى الجنة. وفي الحقيقة قطاع طريق. انتهى كلام ابن القيم رحمه الله تعالى. المسألة - [00:45:53](#)

آ الامر العاشر من الامور التي يكون بها الانسان مفتاحا للخير ان يذكر الاخرة والقيام بين يدي الله تبارك وتعالى وتعالى ومجازاة الناس على اعمالهم وان هناك جنة ونار وحساب وعقاب. وان ما تقوله وما يصدر منك وما يكون منك من عمل كل - [00:46:13](#)

ذلك تلقى الله عز وجل به يوم القيامة وتذكر في هذا الباب ان الجنة لها ثمانية ابواب والنار لها سبعة ابواب قال الله تبارك وتعالى في اوامر سورة الزمر وسيق الذين كفروا الى جهنم زمرا حتى اذا جاءوها فتحت ابوابها وقال لهم - [00:46:33](#)

خزنتها الم يأتكم رسل منكم يتلون عليكم آيات ربكم وينذرونكم لقاء يومكم هذا؟ قالوا بلى ولكن ان حقت كلمة العذاب على الكافرين قيل ادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها فبئس مثوى المتكبرين وسيق الذين اتقوا ربهم - [00:46:59](#)

الى الجنة زمرا حتى اذا جاؤوها وفتحت ابوابها وقال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم فادخلوها وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوا من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين. الجنة - [00:47:19](#)

لها ابواب وابوابها لها مفاتيح والنار لها ابواب وابوابها لها مفاتيح ومفاتيح الجنة والنار في الدنيا وليست في الآخرة مفاتيح الجنة ومفاتيح النار في الدنيا وليست في الآخرة. في الآخرة ليس هناك الا الجزاء والحساب. اما الدنيا هي التي فيها المفاتيح - [00:47:39](#)

مفتاح الجنة التوحيد الصلاة الصيام طاعة الله عز وجل امتثال الاوامر والنار مفاتيحها الشرك بالله والكفر به سبحانه وتعالى والمعاصي والاثام. اما الشرك والكفر بالله تبارك وتعالى فان من مات عليه فتحت له ابواب النار وخلد فيه - [00:47:59](#)

ابد الالباء واذا كانت معاصي وذنوب فانه اذا دخل النار فانه يعذب فيها على قدر ذنوبه ولا يخلد في النار الا المشرك جاء في جاء في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:48:19](#)

من انفق زوجين في سبيل الله نودي يوم القيامة من ابواب الجنة يا عبد الله هذا خير نودي من ابواب الجنة يا عبد الله هذا خير. فان كان من اهل الصلاة نودي من باب الصلاة. وان كان من اهل - [00:48:41](#)

نودي من باب الريان. وان كان من اهل الجهاد نودي من باب الجهاد. وان كان من اهل الصدقة نودي من باب الصدقة قال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله ما على من نودي من هذه الابواب من ضرورة فهل يدعى احد من هذه الابواب كلها - [00:49:01](#)

قال نعم وارجو ان تكون منهم فاذا محافظة الاب على هذه الطاعات وهذه العبادات الصلاة الصيام الصدقة الى غير ذلك هذه كلها مفاتيح للجنة وكذلك دعوة الانسان الى الآخرين. الدال على الخير كفاعله. وهذا فضل عظيم. تدعو شخص الى طاعة فيقوم بها يكتب لك مثل اجره - [00:49:21](#)

وترتفع درجاتك في جنات النعيم وانت كنت بذلك دالا على الخير مفتاحا للخير فاذا هذا من الامور المهمة في هذا الباب العظيم ان تذكر الجنة والنار والوقوف بين يدي الله تبارك وتعالى. الامر الحادي عشر - [00:49:44](#)

مرافقة الاخيار ومجالسة ومجالسة الصالحين. وفي هذا حديث ابي موسى الاشعري في الصحيحين وغيرهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال مثل الجلوس الصالح والجلوس السوء مثل حامل المسك ونافخ - [00:50:03](#)

اما حامل المسك فاما ان يحذيك واما ان تبتاع منه واما ان تجد منه رائحة طيبة ونافخ اما ان يحرق ثيابك واما ان تجد منه رائحة كريهة اذا من اراد ان يكون مفتاحا للخير فليصبر نفسه مع اهل الخير واهل الفضل واهل النبل واهل الطاعة قال الله عز وجل واصبر نفسك مع الذين - [00:50:21](#)

يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عينك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا. الامر الثاني عشر النصح للعباد حال معاشرتهم ومخالفتهم - [00:50:47](#)

بشغلهم في الخير وصلتهم عن الشر. وقد قال عليه الصلاة والسلام الدين النصيحة الدين النصيحة الدين النصيحة. ولا يكون الانسان مفتاحا للخير الا اذا كان في كل مجلس من مجالسه حريص على نشر الخير. ولهذا يقول ابن القيم رحمه الله في معنى قوله تعالى وجعلني مبارك - [00:51:07](#)

اينما كنت قال لا يكون العبد كذلك الا اذا كان في كل مجلس يجلسه يحرص فيه على نشر الخير وكف الشر وقد مر معنا في الحديث المتقدم قول النبي صلى الله عليه وسلم خيركم من يرجى خيره ويؤمن شره - [00:51:27](#)

الامر الثالث عشر ان ابواب الخير متتابعة. من فتح له منها باب تفتحت له ابواب. وهذه من نعمة الله. واهل العلم يقولون ان اه اه ان الحسنة تنادي اختها وتدعوها. فاذا انشرح صدرك لباب من ابواب الخير واقبل - [00:51:47](#)

عليه فهذه من نعمة الله عليه لان الحسنة تنادي الحسنات. هل جزاء الاحسان الا الاحسان. فاذا وجدت من نفسك اقبالا ونشاطا على من ابواب الخير فاغنمه قبل ان يحال بينك وبينه. فانك ان ولجت باب الخير ودخلته ولو كان امرا يسيرا هذا القليل اليسير يدعو - [00:52:10](#)

غيره ويفتح لك ابوابا اخرى. الحسنة تنادي الحسنات والسيئة والعياذ بالله ايضا تنادي السيئة. ثم كان عاقبة الذين او السوء ومن

الاحاديث الواردة في هذا المعنى ما جاء عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما فتح رجل باب عطية بصدقة او صلة - [00:52:30](#)

الا زاده الله تعالى بها كثرة. ولهذا ينبغي على الانسان ان يغنم نشاطه واقبال نفسه والنفس لها اقبال وادبار اذا اقبلت على باب من ابواب الخير ادخل ولو كان قليلا لان هذا الخير القليل يجرك الى خير اخر وهكذا تترقى في ابواب الخير وتترج في منازلها -

[00:52:56](#)

خطوة واياك ان تحرم نفسك من خير ولو كان قليلا لانه قد يحال بينك وبينه يحول الله عز وجل بين المرء وقلبه قد يحال بينك وبينك ذلك فاغتم الخير القدير يجرك الى خير كثير. المسألة الرابعة - [00:53:19](#)

او الامر الرابع عشر من فتح عليه باب من ابواب الخير فلا يحقرن ما فتح على غيره به من ابواب الخير الاخرى. وهذه مشكلة في كثير منا عندما يفتح عليك باب من ابواب الخير كالصلاة مثلا وفقت للصلاة او للصيام صيام النوافل مثلا او - [00:53:37](#) بعض اعمال الخير واعمال البر لا تحقرن ابواب الخير التي فتحت على الآخرين انت فتح عليك بصيام واخر فتح عليه بماذا؟ بخدمة للاسلام. وباعمال جليلة قد انت لا تراها شيئا في مقابل قيامك او صيامك او صدقتك. وقد تكون اعمال الاخر اعظم من اعمالك واجل عند الله سبحانه وتعالى - [00:53:59](#)

شاهد من فتح آآ له من ابواب الخير فلا يحقرن ابواب الخير التي عند الآخرين انت على خير وهو على خير ولا تحقرن. لا تحقرن شيئا من الخير فتح على الآخرين به. بعض الناس عندما يوفق لطاعة من - [00:54:23](#)

الطاعات كالصيام مثلا او مثلا القيام ثم يرى اخر لا لا يعمل مثل عمله ربما تحاقر وهو تصاغر وقد يكون هذا الاخر عنده اعمال بينه وبين الله سبحانه وتعالى جليلة جدا اعظم من هذه آآ الطاعة - [00:54:41](#)

القاصرة على صاحبها هناك طاعات متعددة وهناك طاعات قاصرة على الانسان. ولهذا لا يحقر الانسان من المعروف شيء ولهذا من الامور الطريفة اللطيفة التي تروى في هذا الباب قصة جميلة دارت بين الامام مالك ابن انس رحمه الله وواحد العباد - [00:55:00](#) المستغلين بالعبادة كتب او ارسل الى الى ما لك نصيحة ينصح الامام مالك ان يترك الدروس وان يترك التعليم وان يتفرغ للعبادة لانه هو عابد ومشتغل بالعبادة بالقيام بالصلاة والى اخره والامام مالك مجتهد - [00:55:20](#)

في تعليم الناس الخير فارسه ارسل له هذا العابد نصيحة يطلب من الامام مالك ان ينفرد ما بنفسه وان يشتغل بالعبادة وان يترك هذه المجالس مجالس التعليم التي هي بظن هذا العابد تأخذ وقتا عن العبادة - [00:55:36](#)

آآ هذه القصة ذكرها الذهبي رحمه الله في سير اعلام النبلا ان عبد الله ابن عمر العمري العابد اه قال او كتب للامام مالك رحمه الله تعالى قال اه يحظه على الانفراد والعمل فكتب اليه ما لك - [00:55:55](#)

ابن انس ان الله قسم الاعمال كما قسم الارزاق ان الله قسم الاعمال كما قسم الارزاق. فرب فرب رجل فتح له في الصلاة. ولم يفتح له في الصوم. واخر فتح له في الجهاد فنشر العلم من افضل اعمال البر. وقد رضيت بما فتح لي وما اظن ما انا فيه - [00:56:15](#)

بدون ما انت فيه. وارجو ان يكون فلانة على خير وبر. انظر كلام العالم. قال وارجو ان يكون كلانا على خير وبر. ايضا هذا العالم لم يقل انت ما تفهم او انت ما عندك مثل ما عندي من العلم وانت امرك اهون وان بل قال له كلام جميل متواضع - [00:56:41](#)

ختمه بقوله وارجو ان يكون كلانا على خير وبر. انا على خير وانت على خير لكن الخير الذي انا فيه ارى انه لماذا؟ لان نفعه متعدي. بخلاف اه العابد نفعه قاصر عليه. ولهذا في حديث ابي الدرداء قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:57:01](#)

العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب الامر الخامس عشر اه وهو امر عظيم جدا الا وهو مداواة النفس. من اراد ان يكون مفتاحا للخير فليجتهد في مداواة - [00:57:22](#)

نفسه من امراض القلوب وامراض القلوب خطيرة جدا ومضرة على الانسان غاية الضرر مثل الحسد والحقد والضغائن والغل وغير ذلك من الدفائن التي تكون في القلوب والسخائم التي تنطوي عليها القلوب - [00:57:48](#)

فمن اراد ان يكون مفتاحا للخير فليجتهد في معالجة نفسه ومداواتها بطرد امراض القلوب عنها مستعيناً بالله تبارك وتعالى وطالبا

منه. قد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا المعنى دعوات عظيمة. منها الدعاء العظيم المبارك الذي ختمه - [00:58:06](#) عليه الصلاة والسلام بقوله واسئل سخيمة صدورنا. الصدور اذا كان فيها سخائم وفيها احقاد وفيها ظفائن وفيها غل كيف يكون صاحبها كيف يكون صاحبها مفتاحا للاخرين؟ بالخير. قلبه فيه دفائل شر. وفيه خبايا شر - [00:58:27](#) وفيه غل وحقد. فكيف ينبع من قلب هذه الصفة فتح ابواب الخير للاخرين. ولهذا الحاسد الممتلى بالغل ربما تظاهر مع الاخرين بانه يصلح وانه يفتح لهم ابواب خير وهو يفسد - [00:58:47](#) يفسد خذ مثالا على ذلك امام الحسدة ابليس. لما حسد ابانا ادم ماذا صنع؟ جاءه بسورة الناصح الامين واخذ يغريه واخذ يذكر له امورا يشعره فيها انه ناصح. وهكذا من يكون في قلبه - [00:59:05](#) دفاعي شر او دفائن حقد او نحو ذلك لا ليس اهلا ان يكون مفتاحا للخير بل لا مثل هذا سيكون مفتاحا للشرط. ولهذا يحتاج القلب الى معالجة دائمة مستمرة. والتماس ورجاء من الله سبحانه وتعالى ان - [00:59:25](#) ان يبعد عن القلوب وان ينقيها بمثل هذه الامور وفي الدعاء اللهم ات نفوسنا تقواها زكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها. الامر السادس عشر والاخير. وهو ختام هذه الامور وهو جماع ما سبق - [00:59:43](#) عماد ذلك كله وجماعه رغبة العبد في الخير وفي نفع العباد فمتى كانت الرغبة قائمة والنية مصممة والعزم اكيدا واستعان بالله في ذلك. واتى الامور من ابوابها كان باذن الله مفتاحا للخير مغلاقا - [01:00:03](#) للشر وفي ختام هذه الكلمة اتوجه الى الله سبحانه وتعالى بالدعاء واسأله جل وعلا باسمائه كلها وصفاته جميعها وبانه الله الفتاح العليم وبانه تبارك وتعالى خير الفاتحين. اسأله جل وعلا لي - [01:00:24](#) ولوالدي ولمشايخنا ولمدير الجامعة ولوكلائه وعمداء الجامعة ووكلائهم ولاساتذة الجامعة ولجميع منسوبيها وطلاب الجامعة اجمعين وللحاضرين ولعموم المسلمين ان يفتح علينا اجمع من واسع فضله وعظيم منه وجزيل عطائه وان يصلح لنا اجمعين ديننا الذي هو عصمة امرنا - [01:00:49](#) وان يصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا وان يصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا وان يجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر. وان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء - [01:01:19](#) احياء منهم والاموات واسألهم جل وعلا ان يجعلنا جميعا من مفاتيح الخير من مغاليق الشر وان يهدينا وان يهدي لنا وان يهدي بنا وان يبسر الهدى لنا واسأله تبارك وتعالى باسمائه الحسنى وصفاته العلىا ان - [01:01:39](#) اه يرحمنا برحمته انه تبارك وتعالى واسع الرحمة عظيم المن واسأله جل وعلا من كل خير خزائنه بيده واعوذ به تبارك وتعالى من كل شر خزائنه بيده. واسأله لنا اجمعين الجنة وما قرب اليها من قول وعمل. وان يعيذنا من النار - [01:01:59](#) وما قرب اليها من قول وعمل واسأله لنا اجمعين من خير ما سأله منه عبده ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم وان يعيذنا اجمعين من شر ما استعاذه منه عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم. وان يجعل كل قضاء قضاه لنا - [01:02:19](#) واسأله تبارك وتعالى ان يغيث البلاد والعباد اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم اعطنا ولا ان وزدنا ولا تنقصنا اللهم اغث قلوبنا بالايامن وديارنا بالمطر واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - [01:02:39](#) وصلى الله وسلم وبارك وانعم على عبد الله ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين هذه المحاضرة النافعة في الجامعة. ونسأل الله جل وعلا باسمائه الحسنى وصفاته العلاج هناك الكثير من اسئلة يقول فضيلة الشيخ ما من ذكر الله تعالى - [01:02:59](#) اين هذه الامور؟ وكيف يكون المفتاح في الخير منزلة ذكر الله تبارك وتعالى من هذه الامور اعظم منزلة وذكر الله تبارك وتعالى هو الفرج بعد الشدة واليسر بعد العسر وفيه آآ تفتح ابواب الخير - [01:03:28](#) للعبد وحصول المسرات والنجاة من العواقب الوخيمة في الدنيا والاخرة فلا شك ان آآ ذكر الله والعناية به والمحافظة عليه واعظم ما يكون في تيسر ابواب الخير وتفتحها للعبد عناية العبد باذكار الصباح واذكار المساء واذكار الصلوات واذكار الدخول والخروج والركوب. واذكار - [01:03:48](#)

النوم الى غير ذلك من اذكار الواردة المأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم كل ذلك من اعظم الامور التي آآ تحقق للعبد الخير ويكفي في ذلك قول الله عز وجل اذكروني اذكركم - [01:04:18](#)

وقوله تبارك وتعالى في الحديث القدسي من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ومن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم نعم نعم هذا يقول فضيلة الشيخ وعندما جئت الى الجامعة الاسلامية كنت - [01:04:35](#)

اريد من فضيلة النصيحة اولاً اه اه احبك الله اسأل الله عز وجل لنا اجمعين ان نكون من المتحابين بجلاله سبحانه وتعالى واما ما ذكرت فينبغي ان ننظر وان تفتش في الاسباب - [01:04:57](#)

وما هي الامور التي اه دخلت عليك؟ فاجدت فيك تفريطا في الطلب وكسلا تضييعا للاوقات فمحاسبة النفس ومراجعة الاعمال والتفتيش قد تقف على ادى واذا وقفت على الداء تمكنت باذن الله تبارك وتعالى من العلاج - [01:05:21](#)

واما من حيث الاجمال فاني اوصيك بالامور التي مرت معنا في هذه الكلمة ان تعني بها تجاهد نفسك على تحقيقها وبان الله تبارك وتعالى ستكون باذن الله عز وجل من اسباب التيسير - [01:05:44](#)

والتوفيق لك نعم قد يكون فضيلة الشيخ يستقر في نفس المسلم هذه من اعظم الامور التي شغلت الصالحين مخوفة المؤمنين وهي مسألة الخواتيم اعظم ما يشغل قلوب الصالحين والسوابق واللواحق. كما جاء في حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان - [01:06:03](#)

احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها فهذه مسألة تشغل القلب وينبغي ان تكون دائما شاغلة للقلب - [01:06:32](#)

وان يكون العبد دائما خائفا من سوء الختان. يدعو ربه تبارك وتعالى ويرجوه ان يثبته على الحق والهدى. قد في الحديث الصحيح حديث ام سلمة رضي الله عنها قالت كان اكثر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على - [01:06:46](#)

قالت قلت يا رسول الله او ان القلوب لتتقلب؟ قال ما من قلب الا هو بين اصبعين من اصابع الرحمن يقبله كيف يشاء فان شاء اقامه وان شاء ازاغه ومن الدعاء المأثور عن نبينا صلى الله عليه وسلم في هذا الباب ما ثبت في الصحيحين انه صلى الله عليه وسلم كان يقول في دعائه اللهم لك - [01:07:06](#)

وبك امنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت اعوذ بعزتك لا اله الا انت ان تظلني فانت الحي الذي لا يموت والجن والانس يموتون. واعظم ما ينبغي ان تعني به في هذا الباب باب الخوف من الخاتمة - [01:07:31](#)

ان تعني بامرير الامر الاول مجاهدة نفسك على سلامة الاعتقاد وسلامة الطوية. لان الحديث الذي اشرت اليه جاء في بعض الفاظه ان النبي صلى الله عليه وسلم ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة فيما يبدو للناس - [01:07:51](#)

فيما يبدو للناس فهذه الزيادة وهي مهمة جدا جاءت من حديث سهل ابن سعد هذه الزيادة وهي مهمة جدا توضح ان من كانت اه اه من كان في في في باطنه بينه وبين الله عز وجل صالحا لا يخذله الله - [01:08:11](#)

ولهذا نقل ابن القيم رحمه الله في كتابه الداء والدواء عن بعض السلف انه قال لا يعلم ان صاحب عقيدة سليمة ختم له بمثل هذه الخاتمة وانما تكون الخاتمة السيئة لمن عنده في قلبه دواخل سيئة. اما اذا كان القلب صالحا بينه وبين الله عز وجل فان - [01:08:29](#)

الله عز وجل لا يخذله بل يثبته على الايمان يثبته بالقول الثابت الى ان يتوفاه وهو راض عنه ويدل ذلك ويدل لذلك قول الله عز وجل يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. والامر الثاني العناية بالدعاء ولا سيما الدعاء - [01:08:51](#)

الدعوات المأثورة عن نبينا صلوات الله وسلامه عليه وسبق الاشارة الى شيء منها ابواب الخير التي ينبغي ان يعتني بها المسلم اولاً فيما يخصه هو في صلاحه بينه وبين الله تبارك وتعالى عناية بالتوحيد - [01:09:11](#)

محافظة على فرائض الاسلام وبعدا عن المحرمات والاثام ثم فيما بعد ذلك ينتقل الى المنافسة في الخيرات وفي الحديث القدسي يقول الله تبارك وتعالى ما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل - [01:09:40](#)

حتى احبه فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي عليها اي انه سبحانه

وتعالى يسدده في سمعه وبصره ويده وقدمه ولئن سألني لاعطينه ولئن استعاذ بي لاعيذنه. ورتب نفسك في هذا - [01:10:00](#) الباب تعتني بامور الاعتقاد ظبطا لها وتحقيقا لها ثم تعتني بفرائض الاسلام واجبات الدين ثم تجاهد نفسك على البعد عن المحرمات وكبائر الاثم ثم بعد ذلك تجاهد نفسك على الترقى في الكمالات وذلك بالتنافس في ابواب اه الخير ورغائب الشريعة ومستحبات الدين وهي كثيرة. نعم - [01:10:20](#)

يقول فضيلة الشيخ في الحديث الصحيح عن نبينا صلى الله عليه وسلم انه قال من سمع النداء فلم يجب فلا صلاة له الا من عذر. والله تبارك وتعالى يقول في القرآن الكريم اركعوا مع الراكعين. ويقول جل وعلا في بيوت - [01:10:45](#)

الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال. لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة ولاحظ كلمة رجال ما اجملها في هذا الموطن عندما يتحدث الناس عن الرجولة والمراجع الرجولة في حقيقتها - [01:11:05](#) ذل العبد لله وقيامه بطاعة الله. وعنايته بالصلاة. الرجولة حقيقة عند حقيقة عندما تنادي للصلاة تقوم. وتنطلق الى الصلاة رجال هكذا قال رب العالمين. هذه الرجولة. اما والعياذ بالله ان ينادوا للصلاة في المساجد. والانسان نشيطا وهو معافى - [01:11:27](#)

التعبير في الصحة والعافية ثم يكسل ويفتر ولو دعي الى طعام او مأدبة جميلة لقام باعظم نشاط فهذا من اخطر ما يكون ولهذا جاء في الحديث قال عليه الصلاة والسلام اثقل الصلوات على المنافقين صلاة الفجر وصلاة العشاء - [01:11:47](#) ولو علموا ما فيهما من الاجر لاتوهما ولو حبوا الى اخر الحديث. والاحاديث التي في وجوب الجماعة والمحافظة عليها ووعيد من يتخلف عنها مع قدرته وتمكنه كثيرا بسطها اهل العلم في المصنفات - [01:12:07](#)

الخاصة بذلك يقول فضيلة الشيخ لا شك ان الدعوة الى الله هي مفتاح الخير. لكن بعض طلبة العلم يتحيرون من كان للدعوة النبي صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذ و ابا ذر الى اليمن قال سدد وقاربا - [01:12:27](#) المطلوب من طالب العلم ان يسدد ويقارب في هذا الباب ويجاهد نفسه على تحصيل العلم اولا هو في نفسه ثم يكون فيما يدعو الناس اليه على بصيرة. وهنا ينبغي الا نخلق الامور - [01:12:50](#)

لا يشترط فيك لتكون داعيا للخير ان تكون ملما بالشريعة. وجامعا لاطرافها واحكامها ليس شرطا ولو قيل ان هذا شرط لتعطلت الدعوة لكن الذي يشترط في هذا الباب ان تكون على علم وبصيرة فيما تدعو الناس اليه. الشيء الذي تدعو الناس اليه تكون على علم وبصيرة - [01:13:05](#)

اما من لم يكن على بصيرة فيما يدعو الناس اليه ودعا بغير علم فانه ربما دعاهم الى باطل وهو يظن انه ادعوهم الى حق فاذا اذا اكرمك الله عز وجل وتعلمت من الشريعة امورا ادع اليها عرفت فضل الصلاة وحفظت احاديث في مكائنها - [01:13:25](#) وفضلها لا تقل لن ادعوا الناس الى الصلاة مع الجماعة واحثهم فيها حتى احيط علما بابواب الشريعة كلها ولكن اه كل ما تيسر لك من الخير تعمل به وتدعو من استتعت اليه وتستمر على هذه - [01:13:45](#)

طريقة تتعلم وتعمل ولا يزال الخير ينمو فيه وينمو في مجتمعك بخلاف من يقطع على نفسه مثل هذا الخير ويعطل نفسه هو من الخير ويعطل الاخرين وهنا اشير الى امر قد يوجد في قلة من الطلاب الذين حصلوا في هذه الجامعة المباركة خيرا عظيما وفوائد كثيرة - [01:14:05](#)

ثم رجعوا الى الى بلادهم تفرطوا في هذا الجانب. وقد شاهدنا بعضهم وجلسنا معهم مجالس علمية في دورات وتباحثنا معهم في العلمية فوجدنا ان بعضهم اصبحت معلوماته الشرعية مثل معلومات العوام - [01:14:30](#) والسبب انه فرط في هذه الحصيلة الطيبة المباركة التي حصلها في هذه الجامعة. ومن بركات العلم ان من ينفق منه يزيد علمه يزيد بكثره الانفاق منه وينقص ان به كفا شدته. فالشاهد انه ما تحصله من العلم اعمل - [01:14:46](#)

الباء وودعو الناس اليه ولتكن دعوتك للناس على بصيرة كثير من الطلاب من خلال دخولهم الى بعض المواقع في الانترنت. فما توجيهكم حياكم الله؟ الانترنت هذا مشكلة من مشاكل العويصة في هذا العصر - [01:15:06](#) وانا ارى انه باب شر عظيم على كثير من الناس الا من وفقه الله عز وجل وجاهد نفسه. والا النفس البشرية فيها والفضول فضول

النظر وفضول السماء هو الذي يورد صاحبه الموارد المهلكة. وكم من انسان سواء طالب علم - [01:15:28](#) او غير طالب علم فجلس امام اه شاشة الانترنت يتابع ويقوده في هذه المتابعة فضوله وينظر في المواقع ويتابعها شيئا فشيئا الى ان مرض قلبه وتعطل فيه الخير واصبح اه مظهرا بلا مخبر. احد اه احد من كان معروفا - [01:15:48](#) والاستقامة والنشاط حدث رفيقا له وقد جلس ما مجالس طويلة امام الانترنت بسبب الفضول فاخذ يحدث زميلا له قال ترى جسمي هذا ومظهري هذا ليس فيه من المعاني التي تخبرها عني شيء. يقول اذهبها الانترنت - [01:16:15](#) اذهبها الانترنت. فالنفس فيها فضول واهل العلم يقولون اذا كنت مخاطرا بشيء فلا تخاطر بدينك دينك ائمن شيء عندك واغلى شيء. فاي شيء تخاطر فيه الا دينك ولهذا بعض الشباب وصغار الطلبة يجلس امام الانترنت ويخاطر بدينه يذهب الى مواقع مخزية والى مواقع - [01:16:40](#) آآ سيئة ومواقع فيها شبهات ومواقع فيها حوارات آآ تحمل آآ شبهات آآ شديدة وهو علمه قليل ثم يريد مع ذلك كله لنفسه ان تسلم. تروجو النجاة ولم تسلك مسالكها - [01:17:04](#) تقف امام الفتن العاصفة الجارفة ثم تريد ان يبقى قلبك سليما ولهذا اذا كنت مخاطرا بشيء لا تخاطر بدينك لا تخاطب بدينه واذا احتجت الى الانترنت تعامل معه باعتدال ولا يجرك الفضول الى الدخول في المواقع الائمة وما اكثرها في الانترنت - [01:17:23](#) وكل ما حدثتك نفسك خوفها بالله. واحد الدعاة احسن عندما قال عن الانترنت والقنوات الفضائية قال هذه الخلوة العصرية الخلوة العصرية بمعنى ان الانسان يجلس في غرفة وامامه هذا الجهاز وليس عنده احد ولا يراه الا رب العالمين - [01:17:45](#) ويجلس في هذه الخلوة ويشبع فضول نفسه من كل بلاء وشر. يدخل في المواقع الكثيرة ومواقع الفساد مواقع الشر الى اخره فيجر على قلبه امور يمرض بها قلبه. والقلب اذا مرض الجوارح تبع له. على ان في الجسد - [01:18:04](#) اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب فانا انصحك واؤكد عليك ايها الاخ الموفق وطالب العلم المبتدئ في في دراستك في هذه الجامعة انصحك - [01:18:24](#) ان تترك الانترنت وان ان تحفظ وقتك في العلم نفسه وملازمة العلم والعبادة وطاعة الله جل وعلا وحفظ المتون والدراسة على اهل العلم والانترنت اذا كان ولا بد في مرحلة فيما بعد عندما تتقوى في العلم فتدخل في الانترنت مؤصلا عالما فقيها تدخل لتكون فيه مصلحا. اما تدخل الان - [01:18:41](#) سلاح وبعلم قليل وتريد لنفسك ان تسلم فانت بهذه الطريقة تكون مخاطرا اسأل الله عز وجل ان يحفظنا اجمعين بين الطلاب اه جزى الله الاخ السائل على هذا الطلب والاخوة الايمانية هي من اعظم المطالب ومن مقاصد الشريعة الجليلة وربنا جل وعلا قال في القرآن انما المؤمنون اخوة - [01:19:06](#) عليه الصلاة والسلام قال وكونوا عباد الله اخوانا المسلم واخو المسلم وهذه الاخوة تزيد بزيادة الايمان وتنقص بنقصه. ولهذا ينبغي ايها الاخوة ان نعلم ان معاني الاخوة عندما تنقص فينا فهذا من علامات - [01:19:37](#) في نقص الايمان لان الايمان اذا زاد والصلة بالله تبارك وتعالى قويت رابطة الايمان واواصر الايمان تتقوى وتتمكن ولهذا علاج ضعف الاخوة الايمانية بمعالجة الايمان نفسه بان نجاهد انفسنا اجمعين على تقوية الايمان في نفوسنا وتمكينه في في نفوسنا ومعرفة معانيه ومقاصده - [01:19:58](#) اياته فاذا وجد الايمان وهو قوي قويت الاخوة ثم على على كل اه مسلم ان يعرف قيمة الاخوة الايمانية وما ينعكس منها من مردودات عظيمة وثمار كبيرة على اهلها في الدنيا والاخرة. ارايتم المجتمع عندما يكون مجتمعا متأخيا متكاثفا متحابا؟ متواصلا كم هي الاثار - [01:20:27](#) الحميدة التي تخرج من مثل هذا المجتمع. اما اذا كان في في المجتمع اه عداوات وبغاء وظلم عدوان واحقاد وحسد. فمثل اه فمجتمع بهذه الصفة تضعف فيه معاني الخير وتتساقط عليه شياطين الجن والانس - [01:20:52](#) واولى الناس بتحقيق معاني الاخوة الايمانية طلبة العلم طلبة العلم لان طلبة العلم هم الذين وقفوا بشكل واسع وكبير على ادلة

الشريعة ونصوص الكتاب والسنة وحفظ الايات وحفظ الاحاديث فهم اولى الناس - [01:21:12](#)
عناية بهذا الامر وتطبيقا له ومما يعين ايضا على تحقيق هذا المبدأ الدعاء للاخوان بظهر الغيب. الدعاء للاخوان بظهر الغيب وانصحك
هنا بنصيحة عندما يحدث بينك وبين اخوانك من طلبة العلم شيء من سوء التفاهم ادع لهذا الاخ بظهر الغيب. احفظها مني ووصيتي
- [01:21:30](#)

اذا حدث بينك وبين احد اخوانك من طلبة العلم سوء تفاهم ادع له باهل العلم دعوتك له بظهر الغيب من انفع ما يكون في صلاح ما
بينك وبينه لان هذه الدعوة التي منك له بظهر الغيب تقطع على الشيطان الطريق. لان الشيطان سيستغل هذه العداوة التي نشبت
بينك وبينه او - [01:21:54](#)

الخلاف القليل الذي نشأ بينك وبينه لينمي. فاذا وجدك شخصا من يكون بينك وبينه سوء تفاهم تدعو له فهذا ينمي فيك تقوية الاخوة
وتقوية الصلاة الصلة وايضا يقطع على الشيطان الطريق - [01:22:17](#)

اذكر انني قرأت في ترجمة احد السلف نسييت من هو؟ كلاما جميلا. قالوا في ترجمته كان اذا اشتد غضبه من شخص قال بارك الله
فيك كان اذا اشتد غضبه من شخص قال بارك الله فيك. من هيقوى على مثل هذا الا النفوس الكثيرة - [01:22:37](#)
الا النفوس الكبيرة. يغضب الواحد منا على ولده. احب الناس اليه فيعجز ان يقول بارك الله فيك. ربما يقدم لولد انواع من الشتائم او
انواع من الدعوات فهذه امور لا تقوى عليها الا نفوس استبرار من الله سبحانه وتعالى عليها بذلك وبالمجاهدة - [01:22:57](#)
بالمجاهدة يبلغ الانسان المبلغ العظيم باذن الله تبارك وتعالى. فمثل هذه الامور اه تشيع بين الاخوان الدعاء بظهر الغيب وانت اذا
دعوت له بدعوة الله جل وعلا وكل ملكا يقول ولك بمثل ذلك والشيطان يبتعد عنكم - [01:23:17](#)
وامور الخير تعم وتنتشر نعم جميعا قال صلى الله عليه وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. السلام عليكم ورحمة الله
وبركاته - [01:23:37](#)